Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عمود الشعر وجنايته على الشعر العربى

نعتقد أن دراسة النقد العربى القديم دراسة مثمرة تستلزم تقويما لهذا النقد ، وكشفا عن وجوه النقص فيه ، للعمل على سد هذا النقص ، فى ضوء ماأسفرت عنه دراسات النقد والدراسات الجمالية الحديثة . . ولا يتيسر جلاء هذا النقص إلا بعد تمحيص وإمعان نظر ، ويتبعه إضافة الجديد الذى به يكمل هذا التراث ، ليساير العصر ، كما يساير التقدم ، وهاتان هما الناحيتان اللتان تتجلى فيهما أصول التجديد ، وهما اللتان يسير عليهما كل الباحثين فى الآداب العالمية . . وخاصة أن التجديد دائما هدام بناء معا . . وإذن فنى الاشادة بالنقد القديم على إطلاقه ، دون نقد له أو تقويم لما تضمنه ، تجاهل للحقائق الأدبية والنقدية فى أدبنا المعاصر نفسه ، فضلا عن الآداب العالمية ، كما أن وقوف الباحث عند حدود الشرح والاحصاء لهذه الآراء ، يفقده الآراء ، يفقده الأصالة ، فيعيش بآرائه فى غير عصره ، عن قصور أو ضيق أفق .

وفى ضوء هذه البديهيات التى ماكان لنا أن نذكرها لولا مانرى فى دراسة النقد العربى القديم من نواحى قصور ، يقع فيها دائما من يتصدون للنقد ، وهم دخلاء عليه ، ولم تتوافر لهم أدوات ووسائل دراسته دراسة جادة ، نقوم بشرح مايقصده نقادنا القدامى من « عمود الشعر » ، مبينين منهجهم فى شرح معانيه ، وقيمتها ، ونواحى قصورها ، وجنايتها على التجديد فى أدبنا القديم مشيرين إلى فضل من خرجوا على عمود الشعر ، وصلة ذلك كله بالتجديد فى القديم والحديث .

وفى عمود الشعر تمثلت اتجاهات النقد القديم العامة وخصائصه الجوهرية .

وقد جمع قدماء نقادنا تحت اسم « عمود الشعر » وجوه صياغة القصائد ، كما استنتجوها من الأدب الجاهلى خاصة ثم من شعر صدر الإسلام ، والعصر